ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فليت من جابعدهم اذلم يستغفروا لهم يترحموا
عليهم لم يسبوهم وليتهم اذلم يصيبوا اجرهم لم يتبعوا في اثرهم ووكلوا امورهم الى
عالم اسرارهم فهو اعلم بهم وقال تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسالون عما كانوا يعملون وقال تعالى فما بال القرون الاولى قال علمها عند
ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وقال تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وقال
صلى الله عليه واله وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقد جرت
على السنة المجادلون لديهم من النظر في الكتب الكاليه تشاجر الصحابة
لما فيه من المفسدة وعدم الفايدة واقترضت هنا مسئلة لا يكرها الا
مباهت وهي ان يقول رجل علمنا توحيده واشيع فسقه وبدعته
شيوعا يكاد يبلغ القطع فصار الناس فرقتين فرقة تجترئ عليه بالسب
عليه واللعن وتوقفت الاخرى فمن اقرب الى السلامة من الفرقتين فنقول
ان المجترين داخلون في الخطر والوبال على كل حال فان السباب مناقش و
محاسب حتى تخرج مما قال في يوم لا قصاص فيه الا بالحسنات و
السيئات فقد قال صلى الله عليه واله وسلم في جواب الذي سال عن الغيبة
فقال يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد
اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته والفرقة المتوقفة سالمة في
الحالين فانك لو لم تسب وتلعن من علم كفره وشقاوته في دهرك لما خفت
ان تعاقب على ذلك ولا خطر فيه وانما الخطر والوبال ان تصوب ضالا
في ضلاله وتحسن فعله كفعل يزيد وشيعته بالحسين واله عليهم السلام
لا ان تصون لسانك عن لعنهم وسبهم وقد قال صلى الله عليه واله وسلم
ليس المومن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي انتهت التنبيه
على حد القصور والتقصير فاذا حققت ايها الناظر ما ذكرنا فاختر لنفسك
ما فيه صلاحك وفلاحك والله الموفق وفي ذي القعدة
من هذه السنة اعتمر صلى الله عليه واله وسلم عمرة القضا فلما سمع
المشركون به مقبلا خرجوا عنه فجعل صلى الله عليه واله وسلم وعبد الله ابن

رواحة

ابن رواحة آخذ بخطام ناقته يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ۞ خلوا فكل الخير في رسوله
يا رب اني مومن بقيله ۞ اعرف حق الله في قبوله

وقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه واله وسلم
ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين وكان المشركون من قبل قعيقعان
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقا عليهم وكان الناس
يظنون ان الرمل خاص بتلك السنة فلما رمل في حجة الوداع علموا ان السنة مضت
على ذلك ولما اقام صلى الله عليه واله وسلم ثلاثا اتى المشركون عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج
عنا فقد مضى الاجل فخرج صلى الله عليه واله وسلم فتبعتهم امامة ابنة حمزة تنادي يا عم
يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاحمليها فاختصم فيها
علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه واله وسلم لخالتها وقال
الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي
وقال لزيد انت مولانا واخونا قال علي الا تتزوج بنت حمزة قال انها بنت اخي
من الرضاعة وتزوج صلى الله عليه واله وسلم في سفره هذا ميمونة بنت الحارث
الهلالية تزوجها بسرف وهو مقبل الى مكة ودخل بها فيه في رجوعه وماتت
به ايضا بعد موته صلى الله عليه واله وسلم واختلف هل تزوجها وهو محرم او
حلال وبحسب ذلك اختلفوا في صحة نكاح المحرم واسد الاقوال انه تزوجها وهو
محرم وان ذلك من خصايصه صلى الله عليه واله وسلم وفي عمرة القضا نزل قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام الاية في شان الحطم
البكري والله اعلم

السنة الثامنة

وما اتفق فيها من عيون الحوادث
فيها قدوم وفد عبد القيس ومعنى الوفد ان تختار القبيلة جماعة منهم للقاء
الكبرا الى الامور المهمات وكان جملة وفد عبد القيس اربعة عشر نفرا اكبارا يسهم
الاشج العصري واسمه المنذر بن عايذ وكان سبب وفادتهم ان منقذ بن حيان
رجلا منهم قدم المدينة تاجرا فمر به النبي صلى الله عليه واله وسلم يوما فنهض اليه
منقذ وسمع كلامه فساله النبي صلى الله عليه واله وسلم عن اشراف قومه
رجلا رجلا باسمائهم فاسلم وتعلم الفاتحة وسورة اقرا باسم ربك وكتب معه

Copyright King Saud University